فقال إبن فورك فيما صنف فى أصول الدين فإن سألت الجهمية عن الدلالة على أن القديم سميع بصير قيل لهم قد إتفقنا على أنه حي تستحيل عليه الآفات و الحي إذا لم يكن مأووفا بآفات تمنعه من إدراك المسموعات و المبصرات كان سميعا بصيرا و إن سالت فقلت (أين هو (فجوابنا (أنه فى السماء (كما أخبر في التنزيل عن نفسه بذلك فقال عز من قائل (أأمنتم من فى السماء (و إشارة المسلمين بأيديهم عند الدعاء فى رفعها غليه و أنك لو سالت صغيرهم و كبيرهم فقلت (أين ا (لقالوا (أنه فى السماء (و لم ينكروا لفظ السؤال ب (أين (لأن النبى صلى ا عليه و سلم سأل الجارية التى عرضت للعتق فقال (أين ا (فقالت (فى السماء (مشيرة بها فقال النبى صلى ا عليه و سلم (أعتقها فإنها مؤمنة (و لو كان ذلك قولا منكرا لم يحكم بإيمانها و لأنكره عليها و معنى ذلك أنه فوق السماء لأن (فى (بمعنى فوق قال ا تعالى (فسيحوا فى الأرض (أى فوقها قال (و إن سألت (كيف هو (قلنا له (كيف (سؤال عن صفته و هو ذو الصفات العلى هو العالم الذي له العلم و القادر